

أسد الغابة

أخرجه الثلاثة وقال أبو عمر : شهد أحدا وقتل يوم بئر معونة .

طفيل بن عبد ا [] الأزدي .

" ب د ع " طفيل بن عبد ا [] بن الحارث بن سخبرة بن جرثومة بن عادية بن مرة بن الأوس بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد ا [] بن نصر بن الأزدي الأزدي وقد ينسب إلى جده فيقال : طفيل بن سخبرة وهو هذا . وهو أخو عائشة زوج النبي A وعبد الرحمن ولدي أبي بكر الصديق لأمهما أم رومان . خلف عليها أبو بكر بعد عبد ا [] . وقال ابن أبي خيثمة : إنه قرشي وقال : لا أدري من أي قريش هو والصحيح أنه أزدي وليس بقرشي .

أخبرنا عبد الوهاب بن هبة ا [] بإسناده عن عبد ا [] بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي حدثنا بهز وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير " عن ربيع بن حراش " عن طفيل بن سخبرة : أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برهط من اليهود فقال : من أنتم قالوا : " نحن " اليهود قال : إنكم أنتم القوم لو لا أنكم تزعمون أن عزيزا ابن ا [] . قالت اليهود : وأنتم القوم لو لا أنكم تقولون ما شاء ا [] وشاء محمد . ثم مر برهط من النصراني فقال : من أنتم قالوا نحن النصراني قال : إنكم أنتم القوم لو لا أنكم تقولون : المسيح ابن ا [] . قالوا : وأنتم القوم لو لا أنكم تقولون : ما شاء ا [] وشاء محمد . فلما أصبح أخبر بها من أخبر ثم أتى النبي A فأخبره فلما صلوا خطبهم فحمد ا [] وأثنى عليه ثم قال : " إن طفيلاً رأى رؤيا فأخبر بها من أخبر منكم وإنكم " كنتم " تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها لا تقولوا : ما شاء ا [] وشاء محمد قولوا : ما شاء ا [] وحده " .

ورواه سفيان وشعبة عن عبد الملك فقالا : عن الطفيل : أن رجلا رأى في المنام .

ورواه معمر عن عبد الملك عن جابر بن سمرة .

أخرجه الثلاثة إلا أن ابن منده وأبا نعيم قالا : إنه أخو عائشة وعبد ا [] . وليس بشيء فإن عبد ا [] ليس بأخ لعائشة من أمها على ما ذكره في اسمه إن شاء ا [] تعالى . والصحيح أنه أخو عائشة وعبد الرحمن على ما ذكرناه في اسمهمان وا [] أعلم .

طفيل بن عمرو .

" ب د ع " طفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد ا [] بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد ا [] بن نصر بن الأزدي الأزدي

الدوسي يلقب ذا النور .

أخبرنا أبو موسى كتابة أخبرنا أبو علي أخبرنا أبو نعيم حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا محمد يحيى حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال : كان الطفيل بن عمرو الدوسي يحدث أنه قدم مكة ورسول الله ﷺ بها فمشى إليه رجال من قريش وكان الطفيل شريفا شاعرا لبيبا فقالوا : يا طفيل إنك قدمت بلادنا وهذا الرجل بين أظهرنا قد عضل بنا وفرق جماعتنا وإنما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين أبيه وبين الرجل وبين أخيه وبينه وبين زوجه وإنما نخشى عليك وعلى قومك فلا تكلمه ولا تسمع منه . قال : فوالله ما زالوا بي حتى أجمعت أن لا أسمع منه شيئا ولا أكلمه حتى حشوت أذني كرسفا فرقا أن يبلغني من قوله وأنا أريد أن لا أسمعه .

قال : فغدوت إلى المسجد فإذا رسول الله ﷺ قائم يصلي عند الكعبة قال : فقمتم قريبا منه فأبى الله ﷻ إلا أن يسمعني قوله فسمعت كلاما حسنا قال : فقلت في نفسي : واثكل أمي ! . والله إني لرجل شاعر لبيب ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني أن أسمع هذا الرجل ما يقول ! .

إن كان الذي يأتي به حسنا قبلته وإن كان قبيحا تركته .

قال : فمكثت حتى انصرف رسول الله ﷺ إلى بيته فتبعته حتى إذا دخل بيته دخلت عليه فقلت : يا محمد إن قومك قالوا لي كذا وكذا ثم إن الله ﷻ أبى إلا أن أسمع قولك فسمعت قولا حسنا فاعرض علي أمرك .

قال : فعرض علي الإسلام وتلا علي القرآن وقال : فوالله ما سمعت قولا قط أحسن منه ولا أمرا أعدل منه فأسلمت وقلت : يا رسول الله ﷺ إني امرؤ مطاع في قومي وأنا راجع إليهم وداعيتهم إلى الإسلام فادع الله ﷻ أن يجعل لي آية تكون لي عونا عليهم فيما أدعوهم إليه . فقال : " اللهم اجعل له آية "